صحفيون حوزويون من النجف الأشرف
الشيخ عبد الغني الخضري أنموذجاً
"دراسة تاريخية تحليلية"

الأستاذ المساعد الدكتور
مقدام عبد الحسن الفياض

المدرس الدكتور
علي عبد المطلب حمود المدني

جامعة الكوفة ـ كلية التربية

صحفيون حوزويون من النجف الأشرف الشيخ عبد الغني الخضري أنموذجاً "دراسة تاريخية تحليلية"

الأستاذ المساعد الدكتور
مقدام عبد الحسن الفياض

المدرس الدكتور
علي عبد المطلب حمود المدني

جامعة الكوفة ـ كلية التربية

المقدمة:ـ

يعد الفكر الاصلاحي تراثا تسمو به الامم وترتقي لتحتل المناصب العليا التي يمكنها ذلك الفكر ان تسلك طريق النجاة والفضيلة وتبلغ درجات التحضر والتطور خدمة للإنسانية اولا وبناء المجتمعات ثانيا، إذ يكون رجالها وقادتها وعلمائها الوسيلة لبلوغ ذلك الهدف ومنهم الشيخ عبد الغني الخضري احد اعلام الحركة الاصلاحية الحديثة لمدرسة النجف الأشرف وكان من الاوائل العاملين على بناء مجتمع عصري قائم على أسس علمية ومعرفية رصينة مكرساً جهده في تحقيق ذلك الهدف مُبديا رغبة كبيرة من اجل تجديد الافكار وتحديثها وفق التعاليم القرآنية المباركة وفكر أهل البيت عليهم السلام الوقاد الذي يعتبر من الأسس الثرة للوصول إلى جميع المجتمعات الإنسانية إلى شواطئ الخير والسلامة وخاصة انه ترعرع في مدينة النجف الأشرف حاضرة العلم والمعرفة وصاحبة القيادة للفكر الامامي في العالم الإسلامي بأسره بفضل بركات مرقد امير المؤمنين عليه السلام والذي كان سببا لوجود الحوزة العلمية الشريفة وفضلائها حيث كانت ملتقى أهل العلم من جميع اصقاع الكرة الارضية، وفي تلك الاجواء نشأ الشيخ الخضري وتأثر بها مما دفعه إلى نتاجات واسهامات علمية وفكرية وجدت طريقها إلى عقول القراء والمثقفين والمكتبات العلمية العربية وهذا ما يظهر في ثنايا البحث.

المبحث الأول

نشأة الشيخ عبد الغني الخضري وروافده العلمية

إن دراسة حياة العلماء الأفذاذ وقادة الفكر لها أهمية خاصة في حياة الإنسان والمجتمعات العامة، نظرا لان صورة هذه المجتمعات الإنسانية لا تكتمل إلا من خلال دراسة ما أنجزه المفكرين واثرهم في بناء الجوانب الحياتية المختلفة ومنها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومتابعة إسهاماتهم الفكرية التي تعبر عن تلك العلاماء المضيئة في المسيرة التاريخية.

وعلى هذا الأساس يولي البحث أهمية خاصة بدراسة نموذج مميز داخل الحركة الفكرية في النجف الأشرف، كونها إحدى مراكز الإشعاع الفكري في العراق، في وقت كان الجمود والانحطاط الفكري يعّم البلاد.

تعد المدة التي عاشها الشيخ الخضري وأزدهر عطاؤه فيها (بين عقدي الاربعينات والسبعينات) من المراحل التاريخية الصعبة التي مرّت على العراق، بسبب تقلب الوضع السياسي الذي كان يعيشه البلد خاصة، والمنطقة على وجه العموم، وإشكالات الضعف التي عانت منها الأمة بصورة مستمرة إلى جانب اهتزاز الكيانات الفكرية للمسلمين أمام التيارات المادية الالحادية التي هجمت عليهم في عقر ديارهم ومنها العراق[1].

وفي هكذا ظروف يظهر الدور المهم للمفكر الإسلامي العتيد في محاولته الإصلاحية لإعادة مجتمعنا وفق منظور إسلامي نهضوي، محاولاً إزاحة ذلك التراكم الأيديولوجي الوحل الذي عرقل مسيرة الأمة عن المضي قدماً في عملية الإصلاح والتجديد في المجالات المختلفة، لما لها من ترابط وثيق بين الحياة العامة للامة وبين التطور المراد منه النهوض بالفكر والمجتمع وتوحيد الأمة ومحاربة التفرقة التي زرعها أعداء الدين المخالفين لتعاليم رسول الله ﷺ وأئمة أهل البيت عليهم السلام وسائر أئمة المسلمين المنصفين ومفكريهم بمختلف

مشاربهم ومذاهبهم الداعين إلى نهج الفكر المحمدي الاصيل العامل على التأسيس للقيم والافكار الحرة الكريمة التي تعمل على بناء الإنسانية على مختلف مشاربهم دون تفرقة[٢].

نبغ الشيخ عبد الغني الخضري بوصفهِ عالماً واديبا مسلماً، ومصلحاَ بارعا في قراءته الواعية إلى السنة النبوية الشريفة والاخلاق العلوية الرصينة لبناء المؤسسات الفكرية المؤثرة في المجتمع، وتأسيس منهج الإصلاح والتجديد، منطلقاً من النظرة الواقعية للإسلام، داعياً إلى الوقوف ضد التحجر والعمل على تحرير الفكر والإنسان من العبودية الفكرية والسياسية وتخليص المجتمع من الاستبداد والخرافة التي يقتات عليها ضعفاء النفوس في كل زمان ومكان[٣].

عرفت أسرة آل الخضري في النجف الأشرف بالعلم والفضل، وتمسكها بالسير الأخلاقية الرصينة والسير على خطى أهل البيت عليهم السلام والعمل الجاد على مواكبة التطورات الداخلية التي تخص بلدهم العراق وقيامهم بعقد الندوات الثقافية والاجتماعية الجامعة لمختلف شرائح المجتمع العراقي، إذ يعود اسم هذه الاسرة إلى جدها الاعلى خضر الجنابي الذي نزح من مدينة الحلة الفيحاء إلى النجف الأشرف قبل ما يقرب من ثلاثة قرون[٤]. ويعود اصولها إلى قبائل الفرات الاوسط الجنوبية والى قبيلة عربية شهيرة تسمى (آل علي) الذي يعود نسبها العشائري إلى الشخصية الإسلامية الشهيرة مالك بن الاشتر النخعي رضي الله عنه. وانتمت إلى هذه القبيلة العربية مجموعة من الاسر العلمية الشهيرة والتي لها ارثا فكريا واسعا في عالم الفكر والادب مثل اسرة آل الشيخ آل راضي واسرة آل كاشف الغطاء وال الخضري، التي انجبت لنا عدد كبير من الادباء والمفكرين والمثقفين المشهورين[٥].

ولد الشيخ عبد الغني الخضري في مدينة النجف الأشرف في عام ١٩٠٧ في بيت علم وشرف رفيع، وترعرع الطفل في كنف والده الشيخ حسن الذي

عرف عنه حبهِ لله والتمسك بعرى الدين القويم [٦] واهتمامه الكبير بالجوانب العلمية والادبية ورغبته المثلى في جعل ولده يحصل على درجات العلم الرفيعة والوصول إلى الهدف المتمثل بمواكبة اقرانه للوصول إلى درجة العلماء والمصلحين العاملين في خدمة الإسلام والمجتمع بصورة عامة[٧].

دخل المدارس الدينية للدراسة والتعلم، ومنذُ دخوله المبكر إلى قاعات الدراسة برزت روحه الادبية وعشقه لحفظ الشعر العربي الاصيل ورغبته إلى قوله، حتى اصبح في غابر الأيام من الشعراء البارزين والمميزين في هذا المجال. وتمكن من نشر قصائد ذات ثقل ادبي كبير، توضحت فيها الروح القومية الواضحة، المتضمنة حول الأحداث العاصفة بالعرب وعلى رأسها قضية الأمة الأولى وهي فلسطين المسلوبة، فضلا عن مختلف الجوانب الادبية والشعرية في الصحافة العراقية[٨] وهذا ما سيظهره الباحثان في ثنايا البحث.

أولاهُ والدهُ اهتماماً خاصاً، لما نلمسهُ فيهِ من نبوغ مبكر ورغبة عارمة في حب التعلم، فكان أول من علمه مبادئ القراءة والكتابة وشيئاً من المعرفة التاريخية المتعلقة بسجايا العرب المسلمين، وسير الصالحين والنوابغ منهم، جاعلاً إياها منار رشاد ومصابيح هداية لتلميذهُ الشاب، وكان أبوه قد تأثر بأجواء النجف الفكرية والتي عرفت باستقطابها العلماء والمثقفين من أصقاع العالم الذي أخذ منه مبادئ الخط والأدب، ليجسد عبد الغي الخضري معيناً آخر من روافد معرفتهِ التي ظل ينهل منها طوال حياته ويحاول السير على نهج أبيه وخطاه في نيل المعارف بأنواعها المختلفة[٩].

كانت الكتاتيب أول محطاته التعليمية، وعمل والده على تعليمه فيها بدايات الكتابة والقراءة، فكان من المميزين فيها على ايدي استاذه والذي ميز في شخصيته سعة الفطنة والادراك وشدة الذكاء إلى جانب السرعة المفرطة على الحفظ وتعلقه الشديد بالشعر والرغبة الجامحة للاستماع إليه، فكانت

البدايات الأولى إلى بلوغ الطالب الذكي الراغب في المواصلة والسير على خطى الكبار للوصول إلى اعلى الدرجات الرفيعة المتطورة.

كانت المحطة العلمية الثانية للشيخ الخضري في المدرسة العلوية الشهيرة في مدينة النجف الأشرف والتي كانت محطته الأخرى للنهل من العلم والمعرفة على يد اساتذة اشتهروا في زمانهم بذكائهم وقابليتهم العلمية لتكون معيناً ينهل منه المراد في العلم والتطور، ومنهم الاستاذ عبد الكريم الشرقي والشيخ ابراهيم الكرباسي والشيخ محمد تقي آل صادق وهم نخبة مثقفة استطاعت العمل على صقله علميا في مختلف المجالات الادبية والعلمية[١٠].

تأثر الشيخ عبد الغني الخضري بالأجواء الفكرية والعلمية في النجف الأشرف بشكل واسع وخاصة بعد ان وجد مجموعة واسعة من الطلاب الذين قدموا إليها من مختلف العالم الإسلامي للدراسة في المدرسة العلوية أو المدارس الدينية الأخرى، وكان شديد الرغبة في الاختلاط بهم، فكان ذلك بمثابة الحافز الاخر للتقدم والرقي في حياته العلمية التي دأب على التفوق فيها في مدينة العلم والفكر والمعرفة والعطاء الدائم.

باشر دراستهُ في الحوزة العلمية الشريفة النجف الأشرف على يد اعلامها ومنهم السيد علي التبريزي العالم الحصيف والذي اشتهر بعلمه ونبوغه الاصولي والعقائدي إلى جانب العلامة الشهير الشيخ محمد حسين ال كاشف الغطاء. وكان لهذا الأستاذ الاخير تأثير كبير بأسلوبه ومؤلفاتهُ عليه، والذي وجد في الخضري الطالب الفذ والمميز الفطن، إذ برع في دراستهُ إلى درجة لفتت أنظار من خالطوه بما فيهم أساتذتهُ، فقربوه متخذاً إياهم كاتماً لأسرارهم ورسولاً عنهم في مهماتهم الخاصة[١١].

ويتضح من ذلك ان الشيخ الخضري سار بخطى ثابتة من أجل استكمال تحصيله العلمي متتلمذاً في بداية رحلته العلمية على اعلام عصره والأفذاذ من

أقطاب المرجعية كما بينا انفاً، إذ كان مصراً على مكابدة مشاق الحياة وعدم الاستسلام للمعوقات المعيشية ولا للركود إلى الكسل والدعة والراحة، كاشفا عن رغبة واصرار رجل إتصف بالولع بالقراءة وتعلق بالفكر والقلم ليكون مؤهلا إلى الاستمرار في الحاضرة الإسلامية المتمثلة بالحوزة العلمية في مدينته حتى بلوغ مرحلة الوعي الفكري والثقافي التي تمكنه من مواجهة الاشكاليات المطروحة التي كان يعج بها مجتمعه ومعالجة القضايا والأفكار التقليدية وتلك الدخيلة(١٢).

ولا نعدو الحقيقة أن قلنا إلى جانب العوامل السابقة التي ذكرها الباحثان كان إلى أجواء مدينة النجف الأشرف التي أحبها وتأثر بها كما بينا انفاً من روافده المعرفية أيضاً. فقد برزت هذه المدينة خلال مدة العهد العثماني والعهد الملكي في العراق بسبب قدسيتها، ومكانتها المعرفية والثقافية، فضلاً عن احتضانها الحوزة العلمية التي خرجت العديد من العلماء ورجال الدين وأجيالاً من المثقفين والمفكرين والأدباء ممن أسهموا إسهاماً فاعلاً في الحياة العامة لا في النجف الأشرف فحسب، إنما تعدى دور إسهامات بعضهم إلى العراق والعالمين العربي والإسلامي فسجلوا - بأحرف من نور - أروع صفحات المجد والخلود، متمكنين من خلال نتاجاتهم النفاذ إلى أحاسيس الجماهير فاستحقوا كل مشاعر المحبة والاحترام، فسار الشيخ الخضري على خطاهم بل عُدَّ من بين الاعلام فيهم، إذ أن الشيخ أوضح ذلك جلياً حول تأثره بمدينته النجف الأشرف التي قضى بداية مسيرتهُ العلمية في مدارسها الفكرية والتي طالما عبّر عن تأثره بأساتذتها وأجوائها المقدسة التي ينهل من علومها جُل أفكارهُ(١٣).

إن الأحداث التي مرت بتاريخ العراق المعاصر ليست ببعيدة عن المؤثرات والتأثيرات في نفسية الشيخ الخضري وطريقة تفكيره ومعالجته المشكلات

العامة، إذ أخذت علامات الانحطاط المتفشية في البلاد المتمثلة بالفساد الإداري وتراجع الحالة الاقتصادية وتفشي النظام الإقطاعي الذي لم يعد ملائماً للظروف الجديدة(١٤).

ولم تقف روافد معرفته عند هذا الحد فكانت أفكار وآراء المثقفين العرب مسلمين وغير مسلمين معيناً كبيراً اثر بشكل واضح على سلوكه إذ أرتشف منه كل ما ينسجم وتطلعاته الفكرية والمعرفية. إذ تأثر بأفكار المصلح الكبير جمال الدين الأفغاني وشيخ الأزهر الشريف الشيخ محمد عبده الداعية إلى لملمة صفوف المسلمين ونبذ الانقسام والتشرذم، والتأكيد على بناء الإنسان العربي وفق المعايير الإسلامية الرصينة وتهذيبه على نبذ العنف بكل إشكاله(١٥).

وأخيراً لم تكن بعيدة المنال عن يده المطبوعات الجديدة يومئذ كتباً كانت أم دوريات عربية أدبية، ومنها مجلة المنار القاهرية المعنية بأمور الفكر الإسلامي والتي كتب فيها نخبة من المصلحين العرب الذين اشتهروا بالإصلاح وبناء الفكر العربي و الإسلامي. وكذلك اطّلاعه المستمر على مجلتا الهلال والمقتطف المصريتين المشهورتين المهتمتين الافكار السياسية والاجتماعية والأدبية، فضلا عن الجوانب الاقتصادية التي كان يعاني منه المجتمع وحلولها قدر المستطاع والى جانب تلك المؤثرات الصحافة العراقية عموما والنجفية على وجه الخصوص التي نشرت بها مختلف التوجهات والاقلام العلمية على صفحاتها المعروفة في عصره، إذ شكلت موضوعاتها المختلفة وآرائها أساساً آخر في البناء الفكري للشيخ عبد الغني الخضري(١٦).

المبحث الثاني

إسهاماته الفكرية

أسهمت هذه الروافد المعرفية في بنائه العلمي والفكري الأمر الذي انعكست بصورة واضحة ومؤثرة على طبيعة إنجازاته العلمية ومساعيه

الإصلاحية التجديدية ومن أهم مواقفهِ العمل على تأسيس مجلته العلمية والثقافية والتي اطلق عليها اسم مجلة النشاط الثقافي والتي سيكون المبحث الثاني مختصا في دراستها بشكل كامل.

أدرك الشيخ عبد الغني الخضري بثاقب بصيرتهُ ما استحكم في مجتمعه من اعتقادات وعادات غريبة، أصبح التصدي الفكري لها ضرورة علمية واجبة، لذا قرر بإرادة ملؤها الإصرار على أحداث التصحيح، فكانت أوليات أسلوبه التجديدية هو التأليف والكتابة، إذ ترك في هذا المجال ثروة فكرية ضخمة تمثلت في نتاج غزير احتو على نواحي شتى في عالم الفكر والثقافة والادب اضافة إلى ديوان شعر عرف بديوان عبد الغني الخضري ويجد الباحثان من المفيد عرض ملخص إلى نماذج إلى تلك الانجازات الفكرية التي تعكس سعة فكره وقدرته التأليفية لوضع منهج واضح في عالم الكتابة والتأليف.

ألّف كتابه الأول تحت عنوان "ديوان الخضري" الذي يعد من المراجع الاصيلة الادبية والتاريخية، إذ تضمن ذلك المصدر تصويراً دقيقاً للواقع الذي عانى منه المجتمع فضلا عن تدوينه الأحداث والمشاكل التي مرت بها الأمة العربية والإسلامية، مستعرضا بحس ادبي رصين تلك المسائل وطرق معالجتها وكان الكتاب عبارة عن نصوص تاريخية مثبتة بها الأحداث. واستخدم الشيخ الخضري الاسلوب الشعري والنثري ليعكس مشاعره العربية الأصيلة وقوة الصلة بين المسلمين المرتبطين بالدين الواحد والابتعاد عن التفرقة والتصدي إلى عدوهم التاريخي الأول المتمثل بالاستعمار الاسرائيلي، اضافة إلى المشاكل الاجتماعية التي كان المجتمع العراقي يعاني منها وسبل التغلب عليه بالاعتماد على النخب المثقفة والاختصاص الدقيق.

ولم تكن فلسطين همه الاوحد في كتابه، بل افرز للعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وموقف النجف الأشرف البطولي من ذلك العدوان حيزا

كبيراً[١٧]. وكانت جميع مشاكل الأمة تدور في ذهنه مما دعاه إلى التعبير عنها بواسطة شعره العربي الاصيل[١٨].

واستخدم الشيخ الخضري منهج التحقيق لبعض المؤلفات المهمة والتي تحاكي المشاكل الاجتماعية والسياسية متخذاً منها سبيلاً لطرح افكاره وتعليقاته وطرح الاساليب العملية للتغلب على المشاكل ومناقشتها وبين من خلال التحقيق الهدف من الموضوع المبحوث والأسس التي اعتمدها الباحث للوصول إلى المعلومة. وقدم الشيخ الخضري نموذجاً في عملية التحقيق وتشخيصه المعلومة الدقيقة للوقوف على الحقيقة، ويمكن طرح الحلول الموضوعية التي تحاكي المشاكل وكان كتابه المحقق الذي حمل العنوان "رثاء العترة الفاطمية" والذي كتب على يد اخيه الشاعر الشيخ مهدي الخضري والمحتوي على سلسلة من القصائد التي تعبر عن مشاكل المجتمع وقضايا الأمة المختلفة والذي وجد الشعر والادب طريقة حضارية للتعبير وطرحها للمجتمع[١٩].

وكان تحقيقه كتاب استاذه الكبير الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء والمعنون "الميثاق العربي الوطني" والذي وجد فيه الحس القومي العربي الإسلامي الاصيل المبني على الموضوعية والشعور بالمسؤولية اتجاه الأمة وما تعانيه من المشاكل والمصاعب التي عانت منها الشعوب من خلال تسلط زمر من صنائع الاستعمار للتسلط على رقاب الأمة وشعوبها. ومن الجدير بالذكر أن الحركات المسلحة للعشائر في وسط وجنوب العراق ضد الحكومة العراقية بين عامي ١٩٣٥-١٩٣٦ والقسوة المتناهية التي تعاملت بها تلك الحكومة مع الحركات قد تركت أثراً مؤلما في نفسية الشيخ الخضري[٢٠]، إذ وجد الشيخ ان محتواه الكتاب متناغما بشكل وافي وكامل مع افكاره وعواطفه العربية الاصيلة والذي وجد من خلال المقدمة والتحقيق فرصه لطرح ما يدور في قريحته وعصارة فكره حول الحلول والتصدي إلى المؤامرات التي تستهدف الوطن والأمة بشكل مستمر[٢١].

وفي الواقع يعني الشيخ الخضري ما يقول بشكل واضح وكبير، ففي مسيرة حياته التي كانت أشواطاً محاطة بالعناء والاجهاد والصبر وقوة التحمل، لكنه لم يركن للصعاب ويستسلم للقدر ولم تضعف ارادته بالوصول إلى الهدف المنشود، بل واصل الطريق. وفي ملفة حياته إضافة مبدعة إلى ملفات الغيارى من علماء الإسلام العاملين والكادحين في مسرح الحياة والمتصدين للقضايا الفكرية المختلفة التي تكون اهم نتائجها خدمة الدين والمحافظة على سلوكه المحمدي الرصين من البدع والخرافات التي يحاول البعض تدنيس المجتمع العراقي بها[٢٢].

فاستحقت كتابات الخضري لا سيما مقالاته وبحوثه في مجلة الايمان النجفية التي سنأتي عليها لاحقاً، كل مشاعر الاحترام والخلود والتركيز من قبل الباحثين على طرحه للدراسة والمناقشة العلمية للوصول إلى جوهر الفكر وعظمة الهدف.

عمل الشيخ الخضري على تأسيس جمعية ادبية – ثقافية هي جمعية التحرير الثقافي تعمل على تناول الجوانب الثقافية والادبية وجلب الاقلام العلمية إليها بالإضافة إلى ان تكون مقرا ثقافيا علمياً وتأسس المدارس الدينية وعقد الندوات الاجتماعية والسياسية والشعرية والاهتمام بسلامة اللغة العربية وبث الوعي الفكري بين الشباب النجفي والتصدي إلى الافكار الشاذة التي تحاول التغلغل إلى أعماق المجتمع النجفي والتنبيه إلى مخاطره[٢٣].

توفي الشيخ عبد الغني الخضري في النجف الأشرف بتاريخ ٦ صفر ١٣٩٦ الموافق ١٩٧٦/٢/٧، وأقامت له جمعية التحرير الثقافي حفلاً تأبينياً مبهراً في مسجد الهندي الشهير[٢٤].

المبحث الثالث

دوره التنظيمي والفكري في مجلة النشاط الثقافي النجفية

أدركت النخب المثقفة ذات التوجهات الإصلاحية في مدينة النجف

الأشرف، وبأسناد وتأييد من المرجعية الدينية ومفكريها والتي كانت بقيادة السيد محسن الحكيم[٢٥]، أهمية الصحافة كوسيلة مهمة من وسائل الاتصال ونشر الأفكار بين ابناء المجتمع، في بث الوعي الديني والوطني، وبما يهدف إلى تكوين مجتمع متفاعل مع الأحداث، ومتناغم مع الطروحات والافكار والمعاصرة، لذا فهي كما عبر عنها احد الباحثين بالقول " **هي النجم الذي يهتدي به الضالون إلى طريق الصواب، وهي التي توقظ الضمير الإنساني وتحفزه نحو الأخطار المحدقة به**"[٢٦].

من هنا جاءت رغبة النخبة النجفية المثقفة والتي ينتمي لها الشيخ عبد الغني الخضري في مواجهة الأفكار والنشاطات المنحرفة داخل المجتمع، وذلك بأقلام رجال الدين التي تحمل بين جنباتها الروح الاصلاحية، بما يعزز من قدرتها على مواجهة المشاكل المعاصرة التي تحيط بالفرد والمجتمع. وتعمل - ربما - على انحرافه عن خط الإسلام ومبادئه.

تأسيساً على ما تقدم، أضحت الصحافة المحلية (النجفية) تحظى بالأهمية لدى من سعى إلى تأسيسها كونها الأكثر تأثيرا لقربها من مسرح الأحداث، مع سهولة الاتصال واحتكاك أصحابها بالمجتمع فضلاً عن ذلك فأنها تشكل عاملاً مهماً في نقل الأوجه الحضارية من بلدان بعيدة، كي تستطيع من خلالها إفادة المجتمع بما هو حسن ومقبول، وكذلك مواكبة التطورات التي تحصل في العالم فتقرب المسافة بينها وبين المجتمع الذي نشأ فيه.

ولأجل ذلك فقد نشطت حركة الصحافة والنشر داخل المجتمع النجفي فأنتجت عدد من الجرائد والمجلات أصدرها زملاؤه في الحوزة الشريفة آنذاك مثل مجلات (النجف للسيد هادي حسين فياض، الإيمان للشيخ موسى اليعقوبي، المعارف للسيد محمد حسن الطالقاني)، إذ أنها تمكنت من أحداث حراكاً فكرياً، كما أنتجت العديد من الأقلام الحرة والمجددة والتي ارتقت

بالثقافة والفكر النجفي إلى مصافي المدن المتحضرة وكان الشيخ الخضري احد الرموز التي أسست مجله ثقافية علمية أطلق عليها اسم مجلة النشاط الثقافي.

وعمل الشيخ الخضري على تأسيس مجلة النشاط الثقافي لتكون منبرا مباشرا يحاكي الناس وان يكون الاداة والوسيلة للنشر والاعلام عن الافكار والآراء خاصتاً بعد بروز الشيخ الخضري في عالم الشعر والادب بشكل واضح واعتباره الشعر فكرا مستقلاً وعاطفه واسعه تحاكي مشاعر الاخرين، وما يعانيه من مشاكل وهموم داخل الحياة ويعكس الشعر تلك المشاكل والطموحات بأسلوب فني ادبي وعلمي رصين، إذ كانت خطواته العملية في الشروع بتشكيل المجلة للوصول إلى أهدافه، وكانت جهود الشيخ عبد الغني الخضري مبنية على مجموعة من الأهداف والأسس التي تأخذ على عاتقها تأسيس المجلة وبين تلك الأهداف وهي[٢٧]:

١- نشر كل ما يتعلق بحضارتنا الإسلامية الخالدة، وما لا يتعارض معها من مفاهيم وأفكار تربوية واجتماعية حديثة أو قديمة.

٢- نشر ما يستجد لدى أدبأنا العرب من شعر ونثر أن لا يخرج من هدف النشرة في معالجة واقع الأمة وتثقيفها على أسس المبدأ الإسلامي.

٣- عدم الخوض في الافكار والمفاهيم المتبناة من قبل الأحزاب المتصارعة، والاتجاهات السياسية المتضاربة.

إن قراءة الأهداف بتمعن نجد ما يجول في فكره، وينعكس على سلوكه العلمي الراغب في البناء المجتمعي المتكامل الذي يجمع الأسس والنوايا الصادقة والتي تتمثل بالإصلاح، والتصدي للمنحرفين والمتصارعين الهادفين إلى كسب المصالح الذاتية على حساب المجتمع والأمة من خلال الشعارات البراقة.

ورسم الشيخ الخضري خطط النجاح لمجلته من خلال كسب المثقفين

والنخب الإصلاحية التي تؤمن بهدف المجلة وخطوطها العامة ومسيرتها العلمية الهادفة، وتشجيع نتاجاتهم الفكرية ونشر كل ما يتعلق بالحضارة العربية والإسلامية والتراث الادبي وتنمية الطاقات الثقافية الواعدة. ويجد الباحثان من الضروري ذكر بعض الأسماء التي نشرت في صفحاتها والتي كان للشيخ الخضري الدور الرئيس في استقطابه إليها ومنهم[٢٨]:

١- المفكر الإسلامي السيد محمد جمال الهاشمي. شاعر وأديب متفوق في الحوزة العلمية الشريفة.

٢- المفكر سامي الفقيه وأحد رجال الحوزة العلمية الشريفة الذي عرف بسعة العلم وقوة النشر.

٣- الاديب المعروف أحمد شوقي الامين والذي كان له حضوراً مميزاً على صفحاتها بصورة ومستمرة ومنظمة.

٤- المثقف والاديب النجفي ناصر الرحيمي.

٥- صباح عبد الجبار الصباح وكان اديبا وباحثاً رصيناً عمل على مواكبة النشر على صفحات المجلة في اغلب اعدادها.

٦- الشيخ ورجل الدين مهدي السماوي وكان مؤلفاً مرموقاً له مجموعة من المؤلفات الأدبية والشعرية المشهورة وكان حضوره مميزا على صفحاتها.

٧- محمد مهدي الاميني وكان رجل ديناً حوزوياً مشهورا وناشراً افكار اصلاحية مرموقة تتماشى مع تعاليم الدين القويم في الجوانب الاجتماعية والسياسية المختلفة.

٨- الشيخ عبد الغني الخضري، مؤسسها وكان يهتم بنشر المقال الافتتاحي فضلاً عن قصائده الادبية الاجتماعية ذات العلاقة بالتطورات الداخلية والخارجية خاصة التي تحاكي فلسطين العزيزة السليبة وكانت من أروع

القصائد التي نشرت في عهده. ومنها قوله[٢٩]:

بغداد هل علمت بما جرى ضحى من قتلٍ بالقدس أو من منحر

بالقبلة الأولى التي حلّت بها حنفاء يعرب في خوالي الاعصر

تمكن الشيخ الخضري من الحصول على موافقة الجهات الرسمية على فتح المجلة المذكورة بتاريخ ١٩٥٧/٦/١٥ فصدر العدد الأول منها في ١٠/تشرين الثاني /١٩٥٧، ثم أغلقت أبوابها بعد عددها الثاني، وأعادت فتح ابوابها بتاريخ ١٧ شباط ١٩٦٣م واستمرت بالصدور بشكل منتظم وكان عددها الثاني صدر من سنتها الثانية في الأول من نيسان ١٩٦٣ ويعد العدد الاخير بعد اصدار القوانين المجحفة من قبل السلطات البعثية الحاكمة التي وصلت للسلطة في ٨ شباط عام ١٩٦٣م والتي كانت من أول سياساتها التضييق على الاعلام وفرض الرقابة الامنية عليه[٣٠].

وعلى الرغم من ابتعادها عن الموضوعات السياسية فقد تنوعت المقالات على صفحات المجلة، فكان للتاريخ الإسلامي وأهميته كأس السبق في النشر والطرح، لما له من أهمية خاصة في المجتمع النجفي، وخاصة المواضيع العقائدية التي تحاكي العقيدة والمبدأ، وهي ذات ثقلٍ جماهيري واسع في كل زمان ومكان، ومن تلك المواضيع مقال تحت عنوان "نبوة وإمامة" بقلم المفكر والكاتب مرتضى الحكمي والذي ربط بين الولادتين المباركتين لنبي الرحمة محمد ﷺ التي توافق ٢٧ رجب ولإمام الهدى علي بن أبي طالب عليه السلام الموافقة لـ ١٣ رجب، مبينا أهمية التاريخ في الولادة التي أرادها الخالق جل وعلا في سبيل ان تسمو النفوس البشرية إلى المبادئ العليا والأخلاق الإسلامية وان يعيش الإنسان وفق الضوابط الشرعية التي تعمل على تهذيب النفوس والقضاء على الجهل بكل صوره[٣١].

ولم تتخلف المجلة عن تناول مشاكل الأمة المزمنة المتمثلة بالفرقة والتفكك

بين المذاهب الإسلامية التي جعل منها الاستعمار سبيلا إلى تدمير المجتمع والى هدم وحدته التي أرادها له الإسلام، وأكد عليها القران الكريم عليه، كما جاء في المقال بقلم العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين والذي حمل عنواناً "الوحدة الإسلامية حلم يتحقق" الذي بيّن فيه سبب التفرقة والتي كانت من الدسائس المعادية الخطيرة، إذ عملت تلك القوى على تسخير أصحاب الفكر الضال ودعمهم بالأموال والامكانيات العالية لشق الصفوف. ويمضي الشيخ بمقاله ويشيد بمعتدلي الفكر من أبناء المذاهب المختلفة العاملين على توحيد الصفوف ونبذ الفرقة وعدم الاصغاء إلى الاصوات النشاز المأجورة التي أخذت على عاتقها التخريب وهدم كيان الأمة الواحد الذي كان من اولويات الإسلام وأهدافه(٣٢).

وفي موضوع التاريخ الحديث ولما له من أهمية في الواقع الحديث تناولت المجلة موضوعاً تحت عنوان "العراق مهد الانتفاضات" للكاتب النجفي الحصيف الاستاذ عبد الرحيم محمد علي والذي استعرض فيه تاريخ الانتفاضات للعراق الرافض إلى الظلم وجميع اشكال التبعية المقيتة والراغب بالحصول على حريته والباذل من اجلها الغالي والنفيس، منذ عام ١٩٢٠ ولغاية عام ١٩٥٨، وأنهى المقال بان الحكام للعراق ان يعملوا بصدق واخلاص عل خدمة البلاد والابتعاد عن التفرقة وتقديم عوامل السعادة إلى المجتمع على أساس العدالة الإنسانية للجميع(٣٣).

ولم تغفل المجلة عن نشر المقالات التي تبين أهمية الشخصيات التاريخية وأثرها الفكري وجهودها العلمية التي تركتها خدمة إلى المجتمعات الإنسانية والباحثين العلمين من اجل دراساتهم العلمية والأخذ منها، إذ نشرت بعض بحوث الشيخ آغا بزرك الطهراني الباحث الشهير وصاحب القلم الرفيع والذي كانت مشاركاته بارزة عل صفحاتها المتعددة، مثل مقالة حملت عنوان "المحقق الكركي" والذي بدء بتعريف شخصيته ونبوغه العلمي وتقليد الشاه

الإيراني الشاه طهماسب له، وابراز دوره الريادي في القيادة المدنية داخل المجتمع ونبوغه المتميز في عالمي الفقه والاصول والكنى الذي عرف بها، وعرض بشكل واضح مؤلفاته، وختم مقاله في المجلة حول البروز الواسع للشيخ الكركي في العالمين العربي والإسلامي(٣٤).

برزت على صفحات المجلة دور الشيخ الخضري بشكل واضح من خلال مجموعة من المقالات الادبية والثقافية(٣٥) التي تهتم بالمجتمع وتتصدى لمشاكله، وعرض افكار وحلول، تصدى لمشكلة السيطرة الاجنبية على الأمة الإسلامية لما لها من أهمية خاصة في الجانبي الشرعي والوجداني للإنسان العراقي وخاصة الاديب النجفي، لاسيما القضية الفلسطينية وكانت له القصائد المشهورة منها حملت عنوان " فلسطين الملتهبة " التي عبر فيها عن عملية تقسيم فلسطين والآلام التي عاناها شرفاء الأمة من ذلك القرار المجحف والخطير على الإنسانية (وعد بلفور ١٩٢٠)، ومطالبته المباشرة إلى ابناء العراق والذي سماهم بأبناء الرافدين مطالباً اياهم العمل المسلح والابتعاد عن لغة المناشدات والخطب الحماسية التي لا تودي إلى نتائج، ومثّل العدو الصهيوني بالذئاب المفترسة التي تعمل على نهش لحوم الفلسطينيين وتشريدهم بكل وحشية وإذا سكتت الأمة على ذلك الاعتداء فإنه سيسلب كل الارض العربية منشداً ما نصه(٣٦).

يا أمة الرافدين استجدي العربا ... واستنهضي السيف لا الاقلام والكتبا

أضحى تراث بي قحطان مقتسماً ... وفيئهم قد غدا للغرب منتبها

هذي (فلسطين) قد عاث العدو بها ... كما تعيث ذئاب في قطيع ظبا

هذي (فلسطين) ما بقوا بها لكم ... داراً، ولا تركوا فيها لكم نشبا

قد قسم الظلم باسم العدل ملككم ... والظلم والعدل في كف الذي استلبا

البيد والهضب الجرداء حققكم ... وحق (صهيون) منها كل ما خصبا

إلى أن يقول:

فـإن مضـت لهـم هـذي ولم تثبـوا مناضلين العدى عـن كـل مـا إغتصـبا

فليس (مصـر) تـرى مصـرا لكـم أبـداً كـلا ولا (حلـب) تمسـي لكـم حلبـا

وتنوعت قصائده في هذا الاتجاه بشكل واضح ومؤثر حتى اصبح علما من الذين نادوا بالقضية الفلسطينية وحذروا مصيرها المجهول على ايدي عملاء حكام العرب وهو يقرأ واقع الأمة واثر العدوان الغاصب وهو ما حصل في تاريخنا المعاصر من ظلم وعدوان وتآمر وكما يحدث في يومنا هذا.

ثم يدعو الأمة العربية إلى توحيد الصفوف وتحكيم السيف فالحق لا ترجعه الاقلام العاجزة ولم يقض مأرب بخطب وكم قضى بصارم عضب، مذكرا العرب بمعركة حطين وعليهم النهوض لتخليص الارض من الاحتلال اليهودي الغاشم وعليهم دراسة تاريخهم التليد الغني بالمفاخر والانجازات المشرفة وان بلوغ العلياء والنصر لا يأتي بالتمني وانما بالعمل الحثيث الجاد وليس الاعتماد على الخطب والكلمات الحماسية والتي لا تحقق النتائج المطلوبة المتمثلة بإعادة الحقوق المغتصبة وارجاع الحقوق إلى أهلها فيقول بهذا الخصوص:

يا أمة العـرب لعبـت دورا علـى دخـل جـدّي فلـن يبلـغ العليـاءَ مَـن لَعبـا

ووحـدّيها صـفوفاً واجعلـي حكمـاً إن نـاب خطـب.. قنـاً خطيـةً وضُـبا

فـالحق للسـيفِ والاقـلام عـاجزةٌ فخلي نَظـم القـوافي واتركـي الخطبـا

لم نقـضِ بالخطـب الغـرا مآربنـا وكـم قضـينا بعضـب صـارمٍ أربـا

فاسـتوحِ حطـين عـن أسـيافنا فلقـد نسَفْن في حدّها الاطـواد والهضـبا[٣٧]

ولم ينس بغداد ودورها الريادي في تزعم الأمة لخوض معارك الشرف

والمصير، تلك الحاضرة العربية الحبيبة إلى قلبه، فيطالبها بالعمل الجاد إلى تحريك الضمير العربي من اجل فلسطين السليبة وعليها ان تبقى على موقفها الريادي والقيادي لتحقيق الهدف وتخليص الارض المحتلة من الغاصبين والسارقين وانقاذ جامع الصخرة الشهير في فلسطين الحبيبة ويمثل الغاصب بالحيوان المفترس العامل بكل الوسائل من اجل القتل واستباحة الدماء والاعراض ويذكّر بدور المجرمين الصهاينة آنذاك، ومنهم موشي ديّان قاتل الفلسطينيين وصاحب السجل الاسود في الدماء البريئة.. قائلا:

إيه يا بغداد يا أعجوبةً ... أي شيءٍ نجده فيك عجيبا

يا عروساً تيّمت في حبها ... كالقلب فغدا صباً كئيبا

كيف تنسين فلسطين وقد ... شهدت من ظلم ديّان ضروبا

كيف تنسين وقد أهوى على ... قبة الصخرة عفريتاً مريبا

فاسق قد لفّ في بردته ... ناب عربيد وشيطاناً حريبا

واهتم أيضاً على صفحات مجلة النشاط الثقافي بالجوانب الاجتماعية التي لها الاثر الكبير في حياة المجتمع والفرد العراقي، فبين في قصيدة له دور المعلم في تربية الاجيال وضرورة الاهتمام به ودعمه لتحقيق أهدافه في التربية السليمة التي يمكن من خلالها بناء جيل قويم مبني على أسس رصينة يعمل على خدمة المجتمع بصورة علمية دقيقة، وان المعلم الناجح له الفضل بصنع العلماء والمفكرين العاملين على خدمة الإنسانية[٣٨].

وكان للسياسة اثرها في شعره المنشور على صفحات المجلة، فكتب قصيدته الشهيرة التي حملت عنواناً بارزا " لو لا جهادكم " والتي رحب بها بالملك فيصل الثاني عند زيارته إلى مدينة النجف الأشرف اوائل عام ١٩٥٨ واظهر

جهوده العملية على خدمة البلد ومنجزاته ومواقفه التي عدها مفخرة يفتخر بها الزمان ويكتبها التاريخ بأحرفٍ من نور. واكد فيها على وجوب احترام المجتمع والعمل الجاد على بذل الجهود الهادفة إلى تقديم الخدمات للامة والحرص على خدمتها(٣٩).

ونشر قصيدته المعنونة "ابا عبد الحليم" والتي خص بها ذكرى رحيل المرجع الديني الكبير الشيخ محمد الحسين ال كاشف الغطاء، إذ بين المواقف المشرفة التي اضطلع بها الشيخ ال كاشف الغطاء في سبيل الاصلاح وخدمة المذهب والعمل الحثيث والجاد في خدمة العراق والتصدي إلى مشاكل الأمة ومنها مشكلة الاختلاف والتناحر بين المذاهب حتى اصبح الشيخ محمد حسين ال كاشف غطاء علم التقريب بين المذاهب الإسلامية، وبين بمواقفه الاصلاحية والتجديدية التي تبقى خالدة ومستمرة وعرضة إلى الدراسات الاكاديمية العلمية المنصفة(٤٠).

وفي ضوء ذلك نجد أن الشيخ عبد الغني الخضري قد اهتم بالجوانب الحياتية المتمثلة بالسياسية والاجتماعية المختلفة وناقشها بصورة نموذجية متخذاً من الشعر اسلوباً جديداً لمحاكات الجماهير بعد ان ابدع في نظمه وكان اسلوباً مقرباً للنفوس والطبقات المختلفةٍ وكان تصديه للقضايا القومية وعلى راسها القضية الفلسطينية والتي حاكاها بوجدان عربي وإسلامي اصيل نابع من الحب والولاء إلى امته ومشاكله المختلفة عاكساً قوة الترابط المصيري بين النجف الأشرف والأمة العربي والإسلامية والتصدي إلى مشاكل الامم والتذكير بتاريخها العتيد على مر الزمان.

الاستنتاجات:ـ

ومما تقدم يمكن للباحثين الوقوف على مجموعة من الاستنتاجات التي تخص البحث وهي:

١- إن سعة الثقافة والفكر في مدينة النجف الأشرف تركت أثرها الواضح على فكر وشخصية الشيخ عبد الغني الخضري والتي عدّها بداية الحل في تناوله للمشاكل الإنسانية، وذلك بانفتاحه على أبعاد المعرفة الإنسانية المختلفة. إذ لا ريب أن أحد أبرز المفاتيح في شخصيته، تكمن في خلفيتهُ المعرفية وثقافتهُ الواسعة المتفتحة على آفاق رحبة في الفكر والحياة حيث يظهر الشيخ الخضري في فكرة معالم الانفتاح، من بينها ملامح التجديد الفكري في تفكيره.

٢- ادرك أهمية تأسيسه للمجلة والاعتماد على مجموعة من الاقلام العلمية القادرة على التناغم مع الناس وافكارهم للتصدي إلى المشاكل وحلها وكان إلى اسلوبه الادبي والشعري الرصين الدور في طرح افكاره ونشرها، إذ تميزت منشوراته برؤاه الاصلاحية والتجديدية التي خاطب بها المجتمع الإسلامي هادفا للوصول إلى المعرفة العلمية التي يمكن من خلالها مخاطبة العالم وتعريفه بالحقيقة وبث الفكر الإسلامي المحمدي الاصيل.

٣- كانت قريحته الشعرية تخاطب شعوره في حبه إلى بلده ومشاكل امته وعلى اولويتها القضية الفلسطينية ومناصرتها والدعوة الجادة إلى تحريرها وانقاذها من الاحتلال الصهيوني وظهر كانه يخاطب المجتمع العربي في وقتنا المعاصر، إذ تمكن من قرأته والمصائب التي تحل بالقضية نتيجة التفكك والتفرقة ومؤامرات الاعداء وهو حال امتنا في تاريخنا المعاصر.

الملخص:-

يولي البحث أهمية خاصة بدراسة نموذج مميز داخل الحركة الفكرية في النجف الأشرف، كونها إحدى مراكز الإشعاع الفكري في العراق، في وقت كان الجمود والانحطاط الفكري يعّم البلاد.

تعد المدة التي عاشها الشيخ الخضري وأزدهر عطاؤه فيها (بين عقدي الاربعينات والسبعينات) من المراحل التاريخية الصعبة التي مرّت على العراق، بسبب تقلب الوضع السياسي الذي كان يعيشه البلد خاصة، والمنطقة على وجه العموم، وإشكالات الضعف التي عانت منها الأمة بصورة مستمرة إلى جانب اهتزاز الكيانات الفكرية للمسلمين أمام التيارات المادية الالحادية التي هجمت عليهم في عقر ديارهم ومنها العراق.

تضمن البحث ثلاث مباحث كان الأول تحت عنوان "نشأة الشيخ عبد الغني الخضري وروافده العلمية" متناول نشأته العلمية وحمل الثاني تحت عنوان" إسهاماته الفكرية" وبينت جهوده العلمية ومشاركاته الفعالة في عالم الغلم والفكر واكان الثالث تحت عنوان" دوره التنظيمي والفكري في مجلة النشاط الثقافي النجفية" وبين الباحثان اهم ما توصلا من نتائج الدراسة اضافة إلى قائمة الهوامش والمصادر.

Abstract

This research has a special importance for studying a special sample of ideological movement in Al Najaf Al Ashraf. Which is one of the biggest intellectual centers in Iraq.

The period which Al sheikh al Khudhary lived in his offer increased between (the forties and the seventies)during the difficult historical periods in Iraq.

This was because of the changes of political situation that the area lived in.

This research contains three themes:

The first is under the title "The origination of al Khudhary and his scientific tributaries" ،while the second is "his ideological participations"

And the third is "his organized and ideological role in the cultural activity of al Najaf magazine"

The two researchers explain the results of their study in addition to the list of the footnotes and the sources.

هوامش البحث

(١) للتفاصيل عن نشوء التنظيمات الشيوعية في المدن العراقية وخاصة النجف (مدينة الشيخ الخضري) ينظر: مقدام عبد الحسن الفياض، تاريخ النجف السياسي ١٩٤١-١٩٥٨، بيروت، دار الاضواء، ٢٠٠٤، ص ٧٧ - ٨٥.

(٢) مرتضى الحكمي، التطور المرتقب، مجلة الايمان، النجف، العدد ٢ السنة ١، ٩ كانون الثاني ١٩٥٨، ص ٨٦.

(٣) حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الأشرف، مطبعة شريعة، قم المقدسة، ١٤٣٠هـ، ص٣٢١؛ شريف الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء، لمحات عن حياة الشيخ عبد الغني الخضري، النجف الأشرف، د.ت، ص١ وما بعدها.

(٤) محمد حرز الدين، معارف الرجال (في تراجم العلماء والأدباء)، تعليق محمد حسين حرز الدين. مطبعة الآداب في النجف الأشرف، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ مجلد:٢، ص٢٧٢.

(٥) ينظر: أغا بزرك الطهراني طبقات أعلام الشيعة (القسم الثاني من الجزء الأول من نقباء البشر في القرن الرابع عشر)، المطبعة العلمية في النجف الأشرف. ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ مجلد ١، ص ٦١٢.

(٦) موسى الانصاري، العلامة الخضري، حياته وشعره، بحث ضمن كتاب ادب الذكرى، مطبعة النعمان، النجف، ١٩٦٩م، ص١٤؛ جمعية التحرير الثقافي، أدب الذكرى، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٦٩، ص٣٣.

(٧) حسن عيسى الحكيم، المصدر السابق، ص٣٢١؛ جمعية منتدى النشر، النظام الاساسي، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، د.ت، ص٥٩.

(٨) عباس محمد الدجيلي، الدرر البهية في انساب عشائر النجف العربية، مطبعة اليرموك، بغداد، ١٩٨٨، ج١، ص٢٤؛ حيدر المرجاني، النجف الأشرف قديما وحديثاً، ح٢، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٨٨، ص٢٩.

(٩) شريف كاشف الغطاء، المصدر السابق، ص١؛ حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج١، بغداد، ١٩٩٥، ص٣٣.

(١٠) عبد الرضا فرهود، النجف الأشرف أدباءها، كتابها، مؤرخوها، النجف، ج١، ١٩٦٧، ص٣٠٦؛ عبد الرزاق الهلالي، ادباء المؤتمر، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٦، ص٥٠؛ جمعية الرابطة الادبية، الموسم الثقافي الأول، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٦٦.

(١١) محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والادب في النجف، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٦٤، ص١٥٦.

(١٢) علي الخاقاني، شعراء الغري، مطبعة بهران، قم المقدسة، ١٢٠٨هـ، ج٥، ص٥٤٨.

(١٣) نوري الفلوجي، الموسوعة التأريخية والتراثية للنجف الأشرف، النجف، ٢٠١٢، ص٧٧.

(١٤) علي الخاقاني، المصدر السابق، ص٥٤٩.
(١٥) حسن عيسى الحكيم، المصدر السابق، ص٣٢١.
(١٦) جعفر ال محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ح٢، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٥٨، ص١٢٣.
(١٧) للتفاصيل عن دور النجف في انتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٦ ينظر: مقدام عبد الحسن الفياض، المصدر السابق، ص٢٢٦ - ٢٢٩.
(١٨) كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من اعلام الفكر والأدب، مطبعة المواهب، بيروت، ١٩٩٩، ص٣٢؛ علي الخاقاني، المصدر السابق، ح٥، ص٥٤٣.
(١٩) للتفاصيل ينظر: عبد الغني الخضري، ديوان الخضري، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٦٩.
(٢٠) للتفاصيل ينظر: عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف السياسي ١٩٢١ - ١٩٤١، بغداد، مكتبة الذاكرة، ٢٠١٠، ص٨٨ - ٩١.
(٢١) ينظر: محمد حسين ال كاشف الغطاء، الميثاق العربي الوطني، تحقيق الشيخ عبد الغني الخضري، النجف الأشرف، ١٩٧٦؛ مهدي الخضري، رثاء العترة الفاطمية، تحقيق عبد الغني الخضري، النجف الأشرف، ١٩٧٩.
(٢٢) علي الخاقاني، المصدر السابق، ص ٣٥٥.
(٢٣) حميد المطبعي، المصدر السابق، الجزء ٢، ص ٥٠١.
(٢٤) علي الخاقاني، المصدر السابق، ص ٤٠١.
(٢٥) أحمد الحسيني، الإمام الحكيم، ط النجف، ص ٤٤.
(٢٦) للتفاصيل ينظر: هاشم أحمد نغيمش، صحافة النجف ١٩١٠ - ١٩٦٨، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥، ص١٠١ – ١٠٣.
(٢٧) علي عبد المطلب المدني، الحياة الفكرية في النجف الأشرف ١٩٥٨ - ١٩٦٨، أطروحة دكتوراه، جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠١١، ٢٢٢ص.
(٢٨) هاشم أحمد نغيمش، المصدر السابق، ص١٠٢.
(٢٩) علي الخاقاني، المصدر السابق، ج ٥، ص ٤٠١.
(٣٠) المصدر نفسه، ص١٠٠.
(٣١) مرتضى الحكمي، نبوة وإمامة، مجلة النشاط الثقافي، النجف، العدد (٤)، السنة (١)، ١٩٥٧، ص١٧٦.
(٣٢) محمد حسن ال ياسين، الوحدة الإسلامية، مجلة النشاط الثقافي، العدد(٢)، السنة(١)١٩٥٧، ص١٧٥ - ١٩٧٦؛ محمد باقر احمد البهادلي، الحياة الفكرية في النجف، قم المقدسة، ٢٠٠٤، ص٢٤٥.
(٣٣) عبد الرحيم محمد علي، مجلة النشاط الثقافي، العدد(٨)، ٣ آب ١٩٥٨، ص٢٢٨٦.
(٣٤) آغا بزرك الطهراني، المحقق الكركي، مجلة النشاط الثقافي العدد(٩)، كانون الأول، ١٩٥٧، ص٨٨.

(٣٥) علي الخاقاني، المصدر السابق، ج ٥، ص ٣٩٥.
(٣٦) للتفاصيل اكثر عن الموضوع ينظر:محمد حسين الصغير، فلسطين في الشعر النجفي، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٦٨.
(٣٧) المصدر نفسه، ص١٤٠.
(٣٨) مجلة النشاط الثقافي، السنة (١)، العدد(٤)، ١٩٥٨، ص١٤٩.
(٣٩) عبد الغني الخضري، لو لا جهادكم، مجلة النشاط الثقافي، العدد(٤)، السنة (١)، ١٩٥٨، ص٢٠٢.
(٤٠) المصدر نفسه، ص٣٩٨.

قائمة المصادر والمراجع

١- حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الأشرف، مطبعة شريعة، قم المقدسة، ١٤٣٠هـ.

٢- جعفر ال محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ح٢، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٥٨.

٣- جمعية الرابطة الادبية، الموسم الثقافي الأول، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٦٦.

٤- جمعية منتدى النشر، النظام الاساسي، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، د.ت.

٥- جمعية التحرير الثقافي، أداب الذكرى، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٦٩.

٦- حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ح١، بغداد، ١٩٩٥.

٧- حيدر المرجاني، النجف الأشرف قديما وحديثاً، ح٢، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٨٨.

٨- شريف كاشف الغطاء، لمحات عن حياة الشيخ عبد الغني الخضري، النجف الأشرف، د.ت.

٩- عبد الرزاق الهلالي، ادباء المؤتمر، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٦..

١٠- عبد الرضا فرهود، النجف الأشرف أدباءها، كتابها، مؤرخوها، النجف، ج١، ١٩٦٧.

١١- عباس محمد الدجيلي، الدرر البهية في انساب عشائر النجف العربية، مطبعة اليرموك، بغداد، ١٩٨٨، ج١.

١٢- عبد الغني الخضري، ديوان الخضري، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٦٩.

١٣- علي عبد المطلب المدني، الحياة الفكرية في النجف الأشرف ١٩٥٨ – ١٩٦٨، أطروحة دكتوراه، جامعة الكوفة، كلية الآداب.

١٤- علي الخاقاني، شعراء الغري، ح٥، مطبعة بهمن، قم المقدسة، ١٢٠٨هـ.

١٥- كاظم الفتلاوي، المنتخب من اعلام الفكر والآداب، مطبعة المواهب، بيروت، ١٩٩٩.

-١٦

١٧- محمد حسين، فلسطين في الشعر النجفي، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٦٨.

١٨- محمد باقر البهادلي، الحياة الفكرية في النجف، قم المقدسة، ٢٠٠٤

١٩- محمد حسين ال كاشف الغطاء، الميثاق العربي الوطني، تحقيق الشيخ عبد الغني الخضري، النجف الأشرف، ١٩٧٦.

٢٠- محمد حسين ال كاشف الغطاء، الميثاق العربي الوطني، تحقيق الشيخ عبد الغني الخضري، النجف الأشرف، ١٩٧٦.

٢١- محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والادب في النجف، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٦٤.

٢٢- مرتضى الحكمي، نبوة وامامة، مجلة النشاط الثقافي، النجف، العدد (٤)، السنة (١)، ١٩٥٧.

٢٣- مقدام عبد الحسن الفياض، تاريخ النجف السياسي ١٩٤١-١٩٥٨، بيروت، دار الاضواء، ٢٠٠٤.

٢٤- مهدي الخضري، رثاء العترة الفاطمية، تحقيق عبد الغني الخضري، النجف الأشرف، ١٩٧٩.

٢٥- موسى الانصاري، العلامة الخضري، حياته وشعره، بحث ضمن كتاب ادب الذكرى، مطبعة النعمان، النجف، ١٩٦٩م.